

ختم رمضان

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:23](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:48](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين ها هو شهر الصيام وشهر البركات وشهر الرحمات قد ازف رحيله وقد دنا وداعه بعد ان كنا نهني انفسنا - [00:01:13](#)

في استقباله ها هو في اخر لحظاته وساعاته فربما تكون هذه الليلة المقبلة هي اخر لياليها فطوبى لمن اجتهد في هذا الشهر واخلص لربه جل وعلا وصام ايمانا واحتسابا وقام ايمانا واحتسابا - [00:01:41](#)

واجتهد فنهينا له واسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم منهم اما من قصر ولم يعطي هذا الشهر حقه من الاقبال على عبادة الله جل وعلا فنبشره ان الاعمال بالخواتيم - [00:02:11](#)

وانه لا زال في وقت متسع لاستدراك ما بقي الاجتهاد فيما تبقى من ساعات هذا الشهر الكريم فعلى المحسن ان يزداد احسانا في اخر هذا الشهر والا يفتر فيه وعلى غير المحسنين - [00:02:36](#)

ان يستدرك ما سبق وما فات لعل الله جل وعلا ان يقبلنا جميعا وان يجعلنا من المقبولين في هذا الشهر الكريم ممن كتب الله لهم العتق من النيران معشر الاحبة - [00:03:01](#)

لا ينبغي ان يودعنا هذا الشهر الكريم قبل ان نقتبس من بركاته وان نستصحب معنا بعد هذا الشهر شيئا من فضائله وحسناته فالله جل وعلا هو رب رمضان وهو رب شوال - [00:03:23](#)

وهو رب جميع السنة فاذا كنت تعبد الله جل وعلا وتريد رضا الله سبحانه وتعالى الله جل وعلا موجود والله جل وعلا يعبد في رمضان وفي غير رمضان رمضان موسم عظيم - [00:03:49](#)

يسر الله لك فيه العبادة واذاك حلاوتها فلماذا لا نحقق المقصود الاكبر من الصيام وهو تحقيق التقوى وان نكون من المتقين في كل وقت وكل حين وليس في رمضان فقط - [00:04:11](#)

فالموفق حقا والمسدد صدقا من عزم على التوبة وتاب الى الله جل وعلا توبة نصوحة من كل ذنب وكل خطيئة وعزم الا يعود الى ما سلف من الذنوب وان يقبل على - [00:04:36](#)

علام الغيوب جل وعلا ثم قرر ان يستمر في الطاعات بعد شهر رمضان المبارك ان يستمر فيما يسر الله له من الصيام وفيما ييسر الله له من القيام وفيما يسر الله له من قراءة القرآن - [00:05:00](#)

وغيرها من الطاعات والعبادات لذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم الا يقف المسلم في عبادة الصيام على شهر رمضان فحثنا على ان نصوم شيئا من شوال كما روى مسلم في صحيحه - [00:05:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وهذه رسالة الا تقف العبادة عندك عند

هذا الشهر الكريم بل ينبغي ان تستمر في طاعة الله - [00:05:48](#)

بعد هذا الشهر فماذا عليك لو جعلت لنفسك اورادا ونويت من الان وعزمت صادقا قبل ان تودع هذا الشهر على ان تلتزم بالاوراد

الفانية وتضع لنفسك اهدافا كأن تقرأ من القرآن كذا وكذا - [00:06:12](#)

في اليوم وان تصلي لله جل وعلا كذا وكذا في الليلة وان تصوم ما يسر الله لك من صيام التطوع بعد رمضان فاذا وجدت من نفسك

اقبالا على ذلك وصدقا في التوجه لهذا - [00:06:38](#)

واقبالا على الطاعات بعد رمضان فهذه علامة على انك قد قبل منك ما كان منك في هذا الشهر فان من علامة قبول الطاعة ان تتشوف

نفسك للطاعة بعدها وان تجد من نفسك اقبالاً - [00:06:57](#)

على مزيد من الطاعات فهذه علامة من علامات قبول العمل فلا يستطيع احد ان يجزم بان عمله قد قبل لكن لهذا علامات ومن اوضحها

الاقبال على الله جل وعلا وان تكون نفسك - [00:07:21](#)

متشوفة وعازمة على الاستمرار على الطاعات. وان تستمر عليها فعلا فنسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن صام هذا الشهر ايمانا

واحتراسا وقام ليلاليه ايمانا واحتراسا وان يجعلنا واياكم ممن ادرك ليلة القدر واخذ منها بالنصيب الاوفر - [00:07:47](#)

وان يقبلنا واياكم من المقبولين في اعالي الجنان. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروا استغفروه انه

هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - [00:08:14](#)

محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين مما يشرع في خواتيم هذا الشهر وفي خواتيم كل عمل صالح

ان يكثر الانسان من الاستغفار فان المرء - [00:08:33](#)

اذا صلى وسلم من صلاته يسئ له ان يستغفر واذا قام من الليل وصلى حتى جاء وقت السحر يسئ له ان يستغفر كما قال الله جل

وعلا وبالسحار هم يستغفرون - [00:08:53](#)

وقال سبحانه والمستغفرين بالاسحار وكذلك يشرع للحاج اذا فرغ من مناسكه ان يستغفر كما قال الله سبحانه وتعالى ثم افوضوا من

حيث افاض الناس واستغفروا الله فالاستغفار معشر الاحبة له فوائد - [00:09:11](#)

منها ان يجبر النقص ان كان هناك نقص او تقصير فيما سلف منك من العبادة فيجبره الاستغفار ومنها ايضا ان يعالج قلبك من العجب

ان كان قد صدر منك شيء من العجب - [00:09:37](#)

اعجابا بطاعة هنا او اجتهاد هناك فربما اعتراك شعور بالعجب وشعور بانك افضل من غيرك مثلا ونحو ذلك فينبغي ان تقابل ذلك

بالاستغفار لذلك كان أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يكتب إلى عماله في الأمصار أتمر - [00:09:58](#)

بالاستغفار في اخر شهر رمضان فينبغي علينا معشر الكرام ان تلهج السنتنا بالاستغفار في اخر ساعات وايام هذا الشهر الفضيل ثم

كذلك مما يشرع في اخر هذا الشهر عبادة عظيمة وهي زكاة الفطر - [00:10:27](#)

فقد روى الشيخان في صحيحيهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا

من تمر او صاعا من شعير على الرجل والمرأة وعلى الصغير والكبير وعلى الحر - [00:10:52](#)

عبد من المسلمين فهي فرض وليست بسنة واجبة على كل من فضل عن قوته وقوت عياله مال على نفسه وعلى من يعول من زوجته

واولاده يخرجها قبل صلاة العيد فانها لا تجوز ان تؤخر الى ما بعد صلاة العيد - [00:11:14](#)

وانما تخرج قبل صلاة العيد ويبدأ وقت خروجها قبل العيد بيوم او يومين يعني ابتداء من مغرب هذا اليوم او من عصره لانك بقي

على هذا الشهر يوم او يومان - [00:11:43](#)

فيجوز ان تخرج اذا قبل العيد بيوم او يومين وكلما اخرتها كان افضل واذا جعلتها في ليلة العيد كان افضل. واذا تيسر ان تخرج وانت

ذاهب الى الصلاة فهو افضل واكمل - [00:12:02](#)

وهي واجبة معشر الكرام حتى على الطفل الرضيع يجب على ابيه اما الحمل في بطن امه فتستحب له ولا تجب والواجب معشر

الكرام ان تخرج طعاما اما ان تعطيتها للفقراء بنفسك او توكل - [00:12:21](#)

من يشتري طعاما وتعطيه للفقراء من خالهم اما ان تعطي الفقير مالا ونقدا فهذا جماهير اهل العلم على عدم جوازه وانا هنا اوصي نفسي واخواني بان نظهر شعائر الله جل وعلا - [00:12:43](#)

فان زكاة الفطر والاضحية وصلاة العيد هي من شعائر الله وشعائر الله المقصود اظهارها والاحتفال بها وان نربي ابناءنا عليها فاذا جاء وقت الفطر واعطيت اللجان ليخرجوها ولم يرى ابناءؤك اخراجها - [00:13:02](#)

ثم سافرت في وقت العيد ولم تصلي مع المسلمين العيد فاذا جاء وقت الاضحى تصدقت بالمال وجعلت غيرك يضحى متى سيرى ابناءؤك واهل بيتك شعائر الله متى نعطي لشعائر الله قيمتها وقدرها معشر الكرام - [00:13:26](#)

متى نعطي غير شعائر الله؟ من التقاليد والاحتفالات قدرا اعظم من شعائر الله جل وعلا هما عيدان فقط في السنة لم يكلفنا الله جل وعلا عشرة اعياد او عشرين عيدا - [00:13:47](#)

فقط عيدان لماذا لا نعطيهمما حقهما لماذا لا نعظمهما كما قال الله جل وعلا ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب من الذي سيربي ابناءك على احترام وتوقير وتعظيم شعائر الله ان لم تربهم انت - [00:14:04](#)

اما اخواننا المستضعفين فالصدقات كثيرة والاموال كثيرة. هل ظاقت اموالك الا تعطيهم الا من زكاة الفطر اخرج زكاة الفطر في بيتك وليساعدك ابناءؤك على ذلك وان استطعت ان توصلها بيدك فهذا افضل - [00:14:27](#)

اما اخواننا المستضعفين فاعطهم من مالك اعطهم من الصدقات زكاة الفطر دينار اخرج زكاة الفطر في بيتك ليراها ابناءؤك وليساعدك ابناءؤك عليها وعلمهم ما الذي تفعل ولماذا شرع الله زكاة الفطر - [00:14:48](#)

كما روى ابو داوود في سننه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين. من اخرجها قبل الصلاة فهي زكاة - [00:15:09](#)

مقبولة. ومن اخرجها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات فعلينا اذا معشر الكرام ان نعظم شعائر الله وان نظهرها وان نربي ابناءنا واهل بيتنا عليها والا نكل بها غيرنا الا للعاجز عن هذا او غير القادر او غير العارف فلا حرج في توكيل غيرك - [00:15:30](#)

ولكن الاكمل والاقرب لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ان تخرجها بنفسك. اما اخوانك المسلمون فعليك بارك الله وفيك باعطائهم من من زكاتك ومن صدقاتك ومن اموالك اسأل الله جل وعلا في ختام هذا الشهر الكريم ان يختم لنا فيه بالعتق من النيران - [00:15:55](#)

وان يختم لنا ولكم فيه بالرضا والرضوان. وان يجعلنا واياكم ومن نحب ممن صام هذا الشهر ايمانا واحتسابا. وممن قامه ايمانا واحتسابا ونسأل الله جل وعلا ان كان من بدر منا في هذا الشهر تقصير ان يجبر نقصنا - [00:16:19](#)

وان يعوض كسرنا. وان يجبر كسرنا سبحانه وتعالى. وان يهب المسيئين منا للمحسنين. اللهم تقبل صيامنا اللهم تقبل صيامنا. اللهم تقبل صيامنا. اللهم اجعلنا ممن صام رمضان ايمانا واحتسابا. وقامه ايمان - [00:16:39](#)

ايمانا واحتسابا واجعلنا ممن قام ليلة القدر وادرك فضلها واجرها واجعلنا ممن قامها ايمانا واحتسابا اللهم اجعلنا ممن صام الشهر واستكمل الاجر وفاز بليلة القدر. اللهم اعنا على استكمال الطاعات والعبادات بعد شهر - [00:16:59](#)

طبعاً اللهم اللهم اجعلنا من الذاكرين. واجعلنا من الشاكرين. اجعلنا ممن اذا اعطي شكر. واذا اذنب استغفر فر واذا ابتلي صبر واجعلنا يا رحمن يا رحيم من عتقائك من النار في هذا الشهر الكريم - [00:17:18](#)

اللهم كن لـاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين وفي كل مكان. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً وناصرًا وظهيراً اللهم من اراد بهم و اراد بالاسلام والمسلمين سوءا فاشغله في نفسه واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل الطاعة ويهدى - [00:17:36](#)

فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن المنكر. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. عباد الله ان الله - [00:18:02](#)

ايأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:18:22](#)